

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 60 ] ثم قال: يا أخي فسر إلى اليمن فانك أجمع الناس به. فقال الحسين (ص): يا أخي لو كنت في بطن صخرة لاستخرجوني منها فيقتلونني. ثم قال له الحسين: يا أخي سأنظر فيما قلت. فلما كان وقت السحر عزم على المسير إلى العراق، فأخذ محمد بن الحنفية زمام ناقته وقال: يا أخي ما سبب أنك عجلت؟ فقال: إن جدي (ص) أتاني بعدما فارقتك وأنا نائم، فضمني إلى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي: " يا حسين يا قرة عيني أخرج إلى العراق فإني (عزوجل) قد شاء أن يراك قتيلا مخضيا بدمائك ". فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا فقال: يا أخي إذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك لهؤلاء النسوة. فقال: قال لي جدي (ص) أيضا: " إن إني (عزوجل) قد شاء أن يراهن سبايا، مهتكات، يساقون في أسر الذل " وهن أيضا لا يفارقنني ما دمت حيا. فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا ثم قال: أودعتك إني يا حسين، في دعة إني يا أخي. ونقل أن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: يا بني لا تحزني بخروجك إلى العراق فأنا سمعت جدك (ص) يقول: " يقتل ولدي الهسين بالعراق بأرض يقال لها كربلا ". فقال: يا أمه وإني أعلم ذلك، وإني مقتول لا محالة، وأعرف اليوم الذي أقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي أدفن فيها، وأعرف من يقتل من أهل بيتي وشيعتي، وإن أردت يا أمه أريتك حفرتي ومضجعي، ثم أشار بيده الشريفة إلى جهة كربلا فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه

---